

أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة

إسم الطالب

شذى جمعان جابر علي

مشروع التخرج - ١

كلية الإدارة - جامعة ميد أوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميد أوشن

العام الدراسي / 2026

جدول المحتويات

٣	١. الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
٤	١.١ المقدمة
٥	١.٢ مشكلة الدراسة
٥	١.٢.١ الفجوة على المستوى النظري
٥	١.٢.٢ الفجوة على المستوى التطبيقي
٦	١.٣ أهمية الدراسة
٦	١.٣.١ الأهمية النظرية
٦	١.٣.٢ الأهمية التطبيقية
٧	١.٤ أسئلة الدراسة
٧	١.٥ أهداف الدراسة
٨	١.٦ فرضيات الدراسة
٩	١.٧ نموذج الدراسة
١٠	١.٨ مكان التطبيق المقترح
١٠	١.٩ منهجية البحث
١١	١.١٠ المخطط المقترح للمشروع
١٢	١.١١ قائمة المراجع

١ . الفصل الأول : الإطار العام للدارسة

١.١ المقدمة :

يشهد قطاع التعليم في السنوات الأخيرة تحولات متسارعة فرضتها التطورات التقنية والاقتصادية والمعرفية، الأمر الذي أدى إلى زيادة حدة المنافسة بين المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها، ولا سيما المؤسسات التعليمية الخاصة التي أصبحت مطالبة بتقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية، وتطوير أساليبها الإدارية والتنظيمية بما يضمن استمراريتها وقدرتها على التميز في بيئة تعليمية متغيرة. وفي ظل هذه التحولات، لم يعد الاعتماد على الأساليب التقليدية كافياً لتحقيق النجاح المؤسسي، بل أصبح من الضروري تبني توجهات إدارية حديثة ترتكز على الابتكار واستثمار الفرص والتطوير المستمر.

وفي المملكة العربية السعودية، تمثل رؤية المملكة 2030 إطاراً استراتيجياً شاملاً يدعم التحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار، ويعزز من دور المؤسسات التعليمية في إعداد الكفاءات البشرية القادرة على المنافسة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة (رؤية المملكة 2030، 2016). وانطلاقاً من ذلك، أصبحت المؤسسات التعليمية الخاصة مطالبة بتطوير قدراتها التنظيمية والإدارية، وتبني ممارسات حديثة تسهم في رفع مستوى أدائها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة وفاعلية.

ويُعد التوجه الريادي (Entrepreneurial Orientation) أحد المفاهيم الإدارية المعاصرة التي حظيت باهتمام متزايد في الأدبيات الإدارية والتنظيمية، نظراً لدوره في تعزيز قدرة المؤسسات على الابتكار والمبادرة واستثمار الفرص والتكيف مع المتغيرات البيئية. ويشير التوجه الريادي إلى مجموعة من الممارسات والسلوكيات التنظيمية التي تتجسد في الابتكار، والاستباقية، وتحمل المخاطر المحسوبة، بما يسهم في تطوير الخدمات وتحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية للمنظمة (Miller, 1983؛ Slevin, 1989 & Covin).

وفي المقابل، تمثل الميزة التنافسية (Competitive Advantage) أحد الأهداف الاستراتيجية الرئيسية التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها، حيث تعكس قدرة المؤسسة على تقديم قيمة متميزة للمستفيدين بصورة تجعلها أكثر قدرة على المنافسة مقارنة بالمؤسسات الأخرى. وفي القطاع التعليمي، تتجلى الميزة التنافسية في جودة الخدمات التعليمية، وكفاءة العمليات الإدارية، والقدرة على استقطاب الطلاب والمحافظة عليهم، والاستجابة الفاعلة لاحتياجات المستفيدين ومتطلبات سوق العمل (Porter, 1985).

ونظراً لما تشهده مدينة جدة من توسع ملحوظ في قطاع التعليم الخاص وتزايد أعداد المؤسسات التعليمية وتنوع خدماتها، أصبحت المنافسة بين هذه المؤسسات أكثر وضوحاً، الأمر الذي يستدعي البحث عن العوامل التي يمكن أن تسهم في تعزيز قدرتها على التميز والاستمرار. ومن هذا المنطلق، يبرز التوجه الريادي كأحد المتغيرات المهمة التي قد تؤثر في تحقيق الميزة التنافسية، مما يبرر الحاجة إلى دراسة أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، سعياً إلى تقديم نتائج علمية يمكن أن تسهم في دعم متخذي القرار وتطوير الممارسات الإدارية في هذا القطاع الحيوي

١.٢ مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة بحثية على المستويين النظري والتطبيقي فيما يتعلق بأثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة. فعلى الرغم من اهتمام الأدبيات الإدارية بمفهوم التوجه الريادي والميزة التنافسية، إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما في قطاع التعليم الخاص لا تزال محدودة، خاصة في البيئة السعودية.

كما أن المؤسسات التعليمية الخاصة في مدينة جدة تواجه تحديات تنافسية متزايدة تتطلب منها تعزيز قدرتها على الابتكار وتحسين أدائها لضمان استمراريتها، الأمر الذي يستدعي دراسة أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بشكل علمي ومنهجي.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟

١.٢.١ الفجوة على المستوى النظري

حظي كل من التوجه الريادي والميزة التنافسية باهتمام واسع في الأدبيات الإدارية الحديثة، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بينهما في عدد من القطاعات. إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على القطاعات التجارية والصناعية والخدمية، في حين لا تزال الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في قطاع التعليم الخاص محدودة، خصوصاً في البيئة السعودية.

كما تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تتناول أثر أبعاد التوجه الريادي في تعزيز الميزة التنافسية داخل المؤسسات التعليمية، مما يشير إلى وجود فجوة معرفية تستدعي المزيد من البحث والدراسة.

١.٢.٢ الفجوة على المستوى التطبيقي

تشهد المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة منافسة متزايدة نتيجة التوسع في أعداد المؤسسات وتنوع الخدمات التعليمية المقدمة، مما يجعل تحقيق الميزة التنافسية والمحافظة عليها تحدياً مستمراً.

وفي ظل توجه المملكة العربية السعودية نحو تحقيق رؤية 2030، وسعي المؤسسات التعليمية إلى تحسين جودة خدماتها ورفع كفاءتها التشغيلية، تبرز الحاجة إلى دراسة دور التوجه الريادي في تعزيز قدرتها على التميز والاستجابة للتغيرات البيئية المتسارعة.

ومن هنا تتضح فجوة تطبيقية تتمثل في الحاجة إلى دراسة أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

١.٣ أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهميتها النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

١.٣.١ أولاً: الأهمية النظرية

تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول أحد المفاهيم الإدارية الحديثة وهو **التوجه الريادي**، وعلاقته ب**الميزة التنافسية** في سياق المؤسسات التعليمية الخاصة، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث، خاصة في البيئة التعليمية السعودية.

وتسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات النظرية من خلال توضيح طبيعة العلاقة بين التوجه الريادي وأبعاده المختلفة والميزة التنافسية، إضافة إلى دعم الإطار المعرفي المتعلق بتطبيقات الإدارة الريادية في القطاع التعليمي، والذي يُعد من القطاعات الحيوية والمنتامية. كما تقدم الدراسة إضافة علمية من خلال سد جزء من الفجوة البحثية المتعلقة بندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في المؤسسات التعليمية الخاصة.

١.٣.٢ ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها من قبل القائمين على إدارة المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، من خلال التعرف على دور التوجه الريادي في تعزيز الميزة التنافسية وتحسين الأداء المؤسسي.

كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في مساعدة متخذي القرار على تبني ممارسات ريادية فعالة تدعم الابتكار وتحسين جودة الخدمات التعليمية، بما يعزز قدرة المؤسسات على مواجهة المنافسة المتزايدة وتحقيق الاستفادة في بيئة تعليمية ديناميكية.

إضافة إلى ذلك، قد تساعد نتائج الدراسة في توجيه المؤسسات التعليمية نحو تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية تتماشى مع متطلبات **رؤية المملكة العربية السعودية 2030** في تطوير قطاع التعليم وتحسين كفاءته وجودته.

١.٤ أسئلة الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، تتمثل فيما يأتي:

1. ما مستوى ممارسة التوجه الريادي في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟
2. ما مستوى تحقق الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟
3. ما أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟
4. ما أثر الاستباقية في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟
5. ما أثر تحمل المخاطر المحسوبة في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟
6. إلى أي مدى يسهم التوجه الريادي بأبعاده مجتمعة في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟

١.٥ أهداف الدراسة

أولاً: الهدف الرئيس

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

ثانياً: الأهداف الفرعية

ولتحقيق الهدف الرئيس، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى ممارسة التوجه الريادي في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.
2. التعرف على مستوى تحقق الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.
3. تحليل أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.
4. تحليل أثر الاستباقية في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.
5. تحليل أثر تحمل المخاطر المحسوبة في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.
6. تحديد مدى إسهام أبعاد التوجه الريادي مجتمعة في تعزيز الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

7. الخروج بمجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز تبني ممارسات التوجه الريادي بما يدعم تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

1.6 فرضيات الدراسة

استناداً إلى مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها، تقوم الدراسة على اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

الفرضية الفرعية الثانية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستباقية في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

الفرضية الفرعية الثالثة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتحمل المخاطر المحسوبة في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة

١.٧ نموذج الدراسة :

استنادًا إلى مشكلة الدراسة، وأهدافها، وفرضياتها، تم إعداد نموذج الدراسة لتوضيح طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث يمثل **التوجه الريادي** المتغير المستقل، بينما تمثل **الميزة التنافسية** المتغير التابع.

ويتكون التوجه الريادي من ثلاثة أبعاد رئيسية هي: **الابتكار**، **الاستباقية**، و**تحمل المخاطر المحسوبة**، والتي يُفترض أن يكون لها أثر في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة. ويوضح الشكل (1-1) نموذج الدراسة المقترح الذي يبين العلاقة بين المتغير المستقل بأبعاده والمتغير التابع

شكل (1-1): نموذج الدراسة المقترح



© NotebookLM

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على Miller (1983) و Covin و Slevin (1989).

١.٨ مكان التطبيق المقترح للدراسة (الدراسة الميدانية المقترحة)

تُفترض الدراسة الميدانية لُتجرى في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، وذلك لكونها تمثل بيئة مناسبة لدراسة أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية، في ظل ما يشهده قطاع التعليم الخاص من نمو متسارع وتنافس متزايد بين المؤسسات التعليمية، الأمر الذي يستلزم تبني ممارسات إدارية حديثة تعزز من قدرتها على التميز والاستمرار.

وسيقصر التطبيق الميداني على المؤسسات التعليمية الخاصة بمختلف مراحلها التعليمية، دون تحديد مؤسسة بعينها، بما يتيح الحصول على بيانات تعكس واقع ممارسات التوجه الريادي ومستوى تحقيق الميزة التنافسية في هذا القطاع. كما يُتوقع أن تشمل الدراسة العاملين في تلك المؤسسات، من القيادات الإدارية والعاملين ذوي العلاقة، باعتبارهم الأكثر إلمامًا بالممارسات الإدارية والقرارات التنظيمية المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

ويأتي اختيار مدينة جدة بوصفها مجالاً للدراسة نظراً لما تتميز به من تنوع واتساع في قطاع التعليم الخاص، إضافة إلى ما يشهده هذا القطاع من منافسة متزايدة تسهم في إبراز أهمية التوجه الريادي كأحد العوامل المؤثرة في تحقيق الميزة التنافسية، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة وطبيعة المشكلة البحثية.

ويأتي اختيار هذا المجال بما يتوافق مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، وبما يتيح الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

١.٩ منهجية البحث المتوقعة

تعتمد هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يهدف هذا المنهج إلى وصف واقع التوجه الريادي في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، وتحليل أثره في تحقيق الميزة التنافسية، من خلال جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج التي تسهم في تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة.

ومن المتوقع أن يتم جمع البيانات الأولية باستخدام **الاستبانة** بوصفها الأداة الرئيسة للدراسة، حيث تُصمم بما يتوافق مع أهداف الدراسة وفرضياتها، وتُوجّه إلى عينة من العاملين في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، ممن لديهم المعرفة بالممارسات الإدارية داخل مؤسساتهم.

كما ستعتمد الدراسة على **البيانات الثانوية** التي يتم الحصول عليها من الكتب العلمية، والدوريات المحكمة، والرسائل العلمية، والدراسات السابقة، إضافة إلى التقارير والمصادر الرسمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك لبناء الإطار النظري ودعم الجوانب العلمية للدراسة.

ومن المتوقع تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، بما يسهم في الوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تفسير أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة

١.١٠ المخطط المقترح للمشروع :

يتكون مشروع البحث المقترح من خمسة فصول رئيسية، يُعنى كل منها بجانب محدد من جوانب الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

ويتضمن المقدمة، ومشكلة الدراسة، والفجوة على المستوى النظري، والفجوة على المستوى التطبيقي، وأهمية الدراسة، وأسئلة الدراسة، وأهدافها، وفرضياتها، ونموذج الدراسة، ومكان التطبيق المقترح، ومنهجية البحث المتوقعة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

ويتناول الإطار النظري لمتغيرات الدراسة، من خلال عرض مفهوم التوجه الريادي وأبعاده، ومفهوم الميزة التنافسية وأبعادها، والعلاقة بينهما، إضافة إلى استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة والتعقيب عليها، وتحديد الفجوة البحثية.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

ويتضمن منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وأداة الدراسة، وإجراءات جمع البيانات، وطرق التحقق من صدق الأداة وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

ويتضمن عرض نتائج الدراسة وتحليلها، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها، ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

ويتضمن ملخص الدراسة، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات، والمقترحات الخاصة بالدراسات المستقبلية.

١.١١ قائمة المراجع :

1. Porter, M. E. (1985). *Competitive Advantage: Creating and Sustaining Superior Performance*. New York: Free Press.
2. Danny Miller. (1983). *The Correlates of Entrepreneurship in Three Types of Firms*. *Management Science*, 29(7), 770–791.
3. Dennis P. Slevin. (1989). *Strategic Management of Small و Jeffrey G. Covin Firms in Hostile and Benign Environments*. *Strategic Management Journal*, 10(1), 75–87.
4. *Vision 2030 Kingdom of Saudi Arabia*. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030.